

# مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي  
النجف الأشرف - العراق

رمضان / ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

السنة التاسعة  
العدد (٢٥)

الرقم الدولي  
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي  
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علية فضلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد ( ٢٥ )

(رمضان ١٤٤٦هـ، آذار ٢٠٢٥م)

---

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢١٣٥ ) لسنة ٢٠١٥م





NO  
DATE



العدد : ت هـ / ١ / ٢٠٢٤  
التاريخ : ٢٠٢٤ / ٥ / ٥

### أمر وزاري

احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات  
مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) والمقرنة بمصادقة  
الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر  
الوزاري ذي العدد (ت هـ / ١ / ٢٣٩٥٤ في ٢٣/١٢/٢٠٢٣) تقرر الاتي:  
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ  
الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية  
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

### أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي  
وزير التعليم العالي والبحث العلمي  
٢٠٢٤/٥/٥

١٥١٥١٥١  
نعيم راجع بحرصه  
٢٠٢٤/٥/٥

نسخة منه إلى :

- الامانة العامة مجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع والتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة المنعقد بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقييم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات .

- المصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥



No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

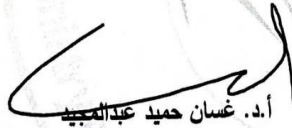
التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على أعتامد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .  
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .



المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م / ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس  
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جهاز الاشراف والتقييم العلمي  
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٤٨٢  
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

### كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

### تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١٠/١/١٠/الاول:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير ([www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com))

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٥٩٥  
١٧٤٦

المحاسب القانوني  
حيدر محمد درويش  
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقييم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقييم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادرة .

## رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

## مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

## هيئة التحرير

|  |
|--|
| ١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة                     |
| ٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة                             |
| ٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة                      |
| ٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية                  |
| ٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية       |
| ٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة                         |
| ٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة   |
| ٨. أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة                            |
| ٩. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء              |
| ١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء |
| ١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء    |
| ١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء       |

## تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

## تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

## أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

## سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

## تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

## المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:  
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: [www.altoosi.edu.iq/ar](http://www.altoosi.edu.iq/ar)

البريد الإلكتروني: [mjtoosi3@gmail.com](mailto:mjtoosi3@gmail.com)

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

## افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دريهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤا كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



## المحتويات

| الدراسات القرآنية والحديث الشريف |  |   |
|----------------------------------|--|---|
| الصفحة                           | اسم الباحث   | عنوان البحث   |
| ١٩                               | حامد جابر مجلي الفتلاوي<br>أ. شهيد عبد الزهرة الخطيب<br>جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية<br>قسم الدراسات القرآنية والفقاه وأصوله | عرض وتحليل خمس آيات نزلت<br>في الامام علي وأهل البيت (ع)<br>ومعرفة أقوال العلماء في ذلك |
| ٥٩                               | بهجت عباس محمد الحلو   | الاعجاز القرآني   |

| الدراسات الأصولية والفقهية |   |  |
|----------------------------|---|--|
| الصفحة                     | اسم الباحث  | عنوان البحث  |
| ٧٥                         | الباحث<br>محمد حسين علي جواد الحسني<br>أ.د. صلاح عبد الحسين مهدي<br>المنصوري<br>جامعة الكوفة - كلية الفقه | نظرية السببية والطريقية<br>في توجيه الأخذ بالأدلة على الحكم<br>الظاهري |
| ١٠٥                        | الباحث: محمد راضي هاشم<br>أ.د. صلاح عبدالحسين المنصوري<br>جامعة الكوفة - كلية الفقه - قسم الفقه<br>وأصوله | معالم الفكر السياسي<br>للسيد الخميني من منظور فقهي                     |

|     |  |  |
|-----|--|--|
| ١٢٥ | <p>الدكتور السيد محمد علي راغبى<br/>(الكاتب المسؤول)<br/>أستاذ مشارك - قسم الفقه ومبادئ القانون<br/>الإسلامي - جامعة قم - إيران</p> <p>كاظم كشيش علي اللهيبى<br/>طالب دكتوراه - قسم الفقه ومبادئ القانون<br/>الإسلامي - جامعة قم - إيران</p> | <p>عقد التأمين في إطار الفقه<br/>الإسلامي</p>                        |
| ١٦٣ | <p>أ.م.د. صلاح محمد حسن عبد الله شمسة<br/>جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية</p>   | <p>أسلحة الدمار الشامل وحكم إنتاجها<br/>وإستخدامها / دراسة فقهية</p> |

| دراسات في العقيدة والفكر الإسلامى |   |  |
|-----------------------------------|---|--|
| الصفحة                            | اسم الباحث  | عنوان البحث  |
| ١٩٧                               | <p>أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي<br/>جامعة الشيخ الطوسي</p>   | <p>(دور أئمة أهل البيت عليهم السلام)<br/>في الحفاظ على العقيدة الإسلامية)<br/>قراءة في المنهج النبوي والعلوي<br/>(عليهما السلام)</p> |
| ٢٣٧                               | <p>م.م. يحيى مظر مهدي<br/>جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة</p> | <p>النظام السياسي<br/>وعلاقته بالدين في الفكر السياسي<br/>الإسلامي</p>   |

## الدراسات اللغوية والأدبية

| الصفحة | اسم الباحث   | عنوان البحث   |
|--------|--|---|
| ٢٣٧    | أ.م.د. فاطمة عبد الأمير السلامي<br>الجامعة الإسلامية - النجف الأشرف<br>كلية العلوم الإسلامية - قسم الدراسات<br>القرآنية واللغوية | قصيدة التركيب اللغوي وأثرها في<br>الإبلاغ (زيارة وارث أتمودجاً) |
| ٢٨٩    | أ.م.د. زيد عبد الحسين يوسف<br>م.م. حيدر عماد مسلم<br>جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية  | آليات الإطالة في الشعر العربي<br>الحديث ودواعيها                |
| ٣١٧    | م . د . د. مقداد علي مسلم العميدي<br>المديرية العامة للتربية في محافظة<br>النجف الأشرف   | الإسناد الخبري<br>بحث في التركيب والدلالة                       |
| ٣٤٣    | م.م. كرار عبد الحسين جدوع الفيادة<br>جامعة الكوفة - كلية الفقه<br>الباحثة<br>أزهار عاد كاظم ياسين الحجيمي                        | الصفة المشبَّهة في نهج البلاغة<br>( دراسة دلالية )              |

## دراسات التاريخ والسيرة

| الصفحة | اسم الباحث   | عنوان البحث   |
|--------|--|---|
| ٣٦٧    | أ.م.د. ثائر عباس النصراوي<br>جامعة الكوفة - كلية الاداب<br>قسم الفلسفة | أثرُ الانتماء المذهبي للبويعيين<br>في تطوير الحركة العلمية في بغداد |

## الدراسات القانونية

| الصفحة | اسم الباحث  | عنوان البحث   |
|--------|---|---|
| ٤١٩    | م.د. كاظم خضير عباس<br>جامعة الشيخ الطوسي - كلية القانون            | الجرائم الإلكترونية<br>وتأثيرها على الأمن والسلم المجتمعي   |
| ٤٣٩    | م.د. معروف غني حسين الحماوي<br>جامعة الشيخ الطوسي - كلية القانون    | الرقابة غير المباشرة على أعمال<br>رئيس الدولة في الأنظمة البرلمانية<br>وتأثير ذلك على حسن أداءه<br>(دراسة مقارنة) |
| ٤٥٧    | م.م. محمد رسول عكاب<br>جامعة الشيخ الطوسي - كلية القانون            | مدى تأثير الألتزامات الدولية لحقوق<br>الانسان على سيادته الوطنية في<br>العراق                                     |
| ٤٧٧    | الباحثة: جيهان عباس محسن كرماشة<br>الجامعة الإسلامية - كلية القانون | المسؤولية المدنية لنقل وزرع<br>الأعضاء البشرية<br>دراسة مقارنة  |

## الدراسات الجغرافية

| الصفحة | اسم الباحث   | عنوان البحث   |
|--------|--|---|
| ٥١٧    | أ.م.د. ضياء جعفر عبد الزهرة أنجم<br>جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم<br>المجتمع المدني           | التحليل المكاني لفجوة النوع<br>الاجتماعي للواقع الصحي في محافظة<br>ذي قار |
| ٥٣٩    | الباحثة: حوراء غازي خزبي العارضي<br>أ.م.د. حسن عبد الله حسن الكعبي<br>جامعة الكوفة - كلية الآداب | تقييم الخصائص الكيميائية لمياه شط<br>العباسية                             |
| ٥٦٣    | م.م. عادل عبد الحسين عبد الرماحي   | مشاكل العشوائيات السكنية<br>داخل اطراف المدن في العراق                    |

## الدراسات الفنية

| الصفحة | اسم الباحث  | عنوان البحث  |
|--------|---|--|
| ٥٩٥    | م.م. عمار محمد علي بعنون<br>العارضي<br>المديرية العامة للتربية في النجف<br>الاشرف<br>معهد الفنون الجميلة النجف الاشرف | الاعمال النحتية الخزفية العراقية<br>المعاصرة<br>بين التشخيص والتجريد |





## الإسناد الخبري بحث في التركيب والدلالة



م . د . مقداد علي مسلم العميدي  
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف



# الإسناد الخبري

## بحث في التركيب والدلالة

م . د . مقداد علي مسلم العميدي  
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

### الملخص:

تعدُّ فكرة (الإسناد) من أهم الأسس النظرية التي يبنى عليها فهم التراكيب اللغوية والأحداث الكلامية، وعلى الرغم من أهميتها، وكثرة ما كُتب فيها ما زال بعض جوانبها يكتنفه الغموض، ويحتدم فيه الجدل واختلاف النظر. وهذا البحث محاولة لحلّ بعض المشكلات التي قد تعيق حصول الفهم الصحيح لماهية الإسناد الخبري، وأثره في تحديد مسارات النص التركيبي والدلالية. وقد انتهينا إلى ضرورة الإذعان لمقولة الإسناد؛ بوصفها محددًا لغويًا وعقليًا يؤسس لنماذج تركيبية إخبارية تامة ومفيدة، فلا يكون كلام مستقيم من دون أن ينتظم في نسق إسنادي مستوف لأركانه؛ وفاقًا لما يراه رواد النحو وأساطينه.

**الكلمات المفتاحية:** الإسناد، الخبر، النسبة، التركيب، الدلالة.

## Predicational Attribution: A Study of Structure and Meaning

Lecturer Dr. Muqdad Ali Muslim Al-Ameedee  
General Directorate for Education in Najaf

[muqdadalameedee@gmail.com](mailto:muqdadalameedee@gmail.com)

### Abstract

The concept of "Isnād" (predication) is one of the most fundamental theoretical principles for understanding linguistic structures and speech events. Despite its significance and the extensive literature on

the topic, some aspects of it remain ambiguous and continue to spark debate and differing perspectives.

This research is an attempt to address some of the issues that may hinder a correct understanding of the nature of "**Isnād Khabari**" (informative predication) and its impact on determining the syntactic and semantic pathways of a text.

The study concludes that it is essential to acknowledge **Isnād** as a linguistic and cognitive determinant that establishes complete and meaningful informative syntactic models. No coherent speech can exist without being structured within a predicative framework that fulfills its essential components, in accordance with the views of leading grammarians and linguistic scholars.

**Keywords:** Isnād, Khabar (predicate), Nisba (relation), Syntax, Semantics.

### المقدمة:

بأسماء الله التي ملأت أركان كل شيء، فاستقام بها الوجود، وقد تجلت بحقائقها في صفوة الأنام، محمد المصطفى وآله الطيبين الكرام، عليهم أفضل الصلوات وأتمّ السلام. أما بعد، فيعدُّ (الإسناد) من أهم الأسس النظرية التي يبني عليها إنتاج التراكيب اللغوية وفهمها، وقد استدعت هذه الأهمية أن تجاذبت بحث الإسناد مجالات علمية ومعرفية متعددة، كالنحو، والبلاغة، والمنطق، وعلم أصول الفقه، وغيرها. وعلى الرغم من أصالة مقولة الإسناد ورسوخها في نظريات التحليل التركيبي للنصوص اللغوية، لم تسلم هذه المقولة من الغموض في بعض تفاصيلها وحيثياتها، فضلا عن الخلاف الذي وقع في توجيه بعض البنى التركيبية في ضوءه؛ فلزمتنا وقفة نسلط الضوء فيها على مواطن الجدل والغموض، ونتكلم بالمسكوت عنه في الدراسات السابقة على بحثنا؛ عسى أن نخلص إلى تصور أجلى لماهية الإسناد ومكوناته التركيبية، ومعطياته الدلالية. وقد استقام البحث في ثلاثة مباحث فخاتمة، خصّ المبحث الأول ببيان مفهومي الإسناد والإسناد الخبري، واستعراض أبرز التعريفات المذكورة في هذا الشأن ومناقشتها، ويمكن القول إن هذا المبحث يمثل مهادا لا بد منه قبل الشروع بالمبحثين اللذين يليانه.

أما المبحث الثاني فعنون بـ(قضايا تركيبية في الإسناد الخبري)، إذ تأكدت فيه لا بديةً الركينين (المسند إليه والمسند)، وضرورة وجود (الرابطة الإسنادية) التي تكتنفهما، وكان لزاما علينا قبل الوصول إلى هذه النتيجة الإجابة عن اعتراضات المشكلين عليها، ودحض حججهم.

وقد تضمن المبحث الثالث معالجات دلالية للمركب الإسنادي؛ بغية التعرف على العلاقات المعنوية التي تحكم أجزاءه، والمقاصد التي ينبئ عنها الخطاب به، ويستلزمها التحليل التداولي له. وقد دُيِّلَ البحث بخاتمة سَطَّرت فيها النتائج التي خُصَّ إليها البحث.

### المبحث الأول: الإسناد والإسناد الخبري - إشكالية المفهوم -

لم تتفق كلمة اللغويين على تعريف واحد لمصطلح (الإسناد)؛ بل تكثرت تعريفاتهم له، وغدا واحدا من المصطلحات الجديدة التي تشعب فيها الكلام واحتدم بها الحجاج وفقاً لتعدد المرجعيات المعرفية واللسانية التي يؤمن بها اللغويون، فضلا عن الاشتباهاً التي وقع فيها بعضهم، وهي ما نسعى لتقويمه في هذا المبحث إن شاء الله.

#### أولاً: الإسناد لغةً:

الإسناد مصدر الفعل المزيد بهمزة التعدية (أَسَنَدَ) من المجرى (سَنَدَ)، قال ابن فارس (٣٩٥هـ): "السين والنون والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء. يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أَسَنَدُ سنوداً، واستندت استناداً. وأسندتُ غيري إسناداً." (١) فعلى هذا الوجه يشير المدلول اللغوي للإسناد إلى ضم شيء إلى شيء آخر، وهو معنى قريب من (الإسناد) الاصطلاحي الي سنأني على بيانه.

وثمة استعمال آخر للفعل (أَسَنَدَ) يبتعد بمعنى الإسناد عما نحن بصدد دراسته، وإنما نوره إتماماً للفائدة باستعراض أبرز المعاني اللغوية للإسناد، وفحوى هذا الاستعمال تتمثل بدلالة (أسند) على ما يدل عليه (أَسَنَدَ) لازماً، مثل قولنا: (أسندتُ إلى الجدار) أي: استندتُ إليه، جاء في معجم (لسان العرب) أن "سَنَدَ إلى الشيء

يَسْنُدُ سُئوداً، وَاسْتَدَّ وَتَسَانَدَ وَأَسْنَدَ وَأَسْنَدَ غَيْرَهُ" (٢)، فيكون الإسناد دالا على الاستناد في بعض إطلاقاته اللغوية.

### ثانياً: الإسناد اصطلاحاً:

تتوزع تعريفات الإسناد الاصطلاحية على طائفتين متميزتين من جهة النظر إليه، طائفة تقترح مفهوماً عاماً يجمع تجليات الإسناد في جُلِّ العلوم التي تبحثه، وأخرى تعريفات خاصة بعلم معين تركز على خصوصية المصطلح فيه، وقد تنبه الشريف الجرجاني (٨٣٦هـ) إلى هذا التمايز؛ فلم يقتصر على تعريف الإسناد في الاصطلاح العام، بل أشار إلى بعض تعريفاته الاصطلاحية الخاصة، إذ قال: "الإسناد: نسبة أحد الجزئين إلى الآخر، أعم من أن يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها أو لا. وفي عرف النحاة: عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجه يحسن السكوت عليه" (٣)، وفي مقام مناقشة هذين التعريفين يُسجل عليهما ما يأتي:

(١) أنهما غير مانعين من دخول النسبة في نحو: «كَبُرَتْ كَلِمَةً» [الكهف: ٥] إذ نسب الفعل إلى (كلمة) وليس بينهما إسناد بالمعنى الذي يقصده الشريف الجرجاني في تعريفه، بل إن التعريف الأول لا يمتنع صدقة على النسب الناقصة التي لا يصح السكوت عليها، كالنسبة الإضافية، نحو: (كتابُ زيدٍ)، والنسبة الوصفية، نحو: (زيدٌ العالمُ)، مع أنها ليست من قبيل النسب الإسنادية التامة.

(٢) تعريف (الإسناد) بأنه (نسبة) - على ما ذكر أولاً - ليس بحسن؛ لأنه تعريف للكل بأحد أجزائه؛ فالنسبة أحد مكونات الإسناد وأجزائه الثلاثة - كما سيأتي -؛ فيكون تعريفه بها تعريفاً ناقصاً لا يعكس ماهية المصطلح بتامها.

(٣) الإسناد في عرف النحاة - المذكور آنفاً - غير جامع لأقسامه عندهم، فمن الإسناد ما وسموه بـ(الإسناد غير الأصلي) وهو "إِسْنَادٌ اسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ وَالظَّرْفِ، فَإِنَّهَا مَعَ مَا أُسْنِدْتُ إِلَيْهِ لَيْسَتْ بِكَلَامٍ" (٤) نحو: (القائمُ أبوه)، فإنه قد تضمن أسناداً ولم يفد إفادة يحسن السكوت عليها.

وقد تدارك التهانوي (١١٥٨هـ) بعض ما ورد في النقاط السابقة ليظل علينا بتعريفين للإسناد، أحدهما يعم جميع أنواعه، والآخر يختص بالأصلي منه، حيث ذكر أن الإسناد " عند أهل العربية يطلق على معنيين: أحدهما: نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، أي ضمها إليها وتعلقها بها، فالمنسوب يسمى مسنداً والمنسوب إليه مسنداً إليه ... وثانيهما الإسناد الأصلي - فالإسناد غير الأصلي على هذا لا يسمى إسناداً - وعُرف بأنه نسبة إحدى الكلمتين - حقيقة أو حكماً - إلى الأخرى بحيث تفيد المخاطب فائدة تامة يصح السكوت عليها" (٥) والكلمة حكماً هي المركبة من كلمتين أو أكثر بينها نسبة ناقصة؛ فإنها في حكم الكلمة الواحدة، نحو المسندين في: (الخليل بن أحمد الفراهيدي عالم جليل القدر).

إنَّ في كلام التهانوي تقريباً بين نوعي الإسناد؛ فلا يُشكل عليه من هذه الجهة، غير أنه لم يسلم من سيرورة إشكالي عدم المنع، وتعريف الكل بالجزء، وزيادة عليهما نشير إلى اعتراض أحد الباحثين على قيد (فائدة المخاطب المصححة لسكوت المتكلم) الذي ذكر في تعريفات عدة للإسناد منها التعريف الثاني للتهانوي، ووجه الاعتراض عليه " أن عبارة (ما يحسن السكوت عليه) وعبارة (ما يفيد المستمع) غير علميتين؛ لأنَّهما مقياس ذوقي يتكئ على ذائقة المتلقي، ويتأثر باختلاف ذوائق المتلقين وقدراتهم الذهنية على التمييز بين ما يحسن السكوت عليه وما لا يحسن السكوت عليه، أو بين ما يفيد وما لا يفيد، ولا يتكئ هذا المقياس الذوقي على عناصر يمكن للجميع ملاحظتها والاتفاق عليها" (٦)

فلو أنَّ " الشاعر قيس بن الملوح سمع مغنية تغني له أغنية لا تزيد فيها عن كلمة (ليلي) مع تنعيمها بنغمات الحب، أفلا تراه يطرب إليها أشد الطرب، ويراهما مما يحسن السكوت عليه؟! " (٧)، ومما ينبغي أن يقال ههنا: إن معيار الفائدة يُلاحظ بحسب مقامات الخطاب وأحوال المخاطب لا بمعزل عنها، وعليه فإن الطرب المفترض لم يتعلق بكلمة (ليلي) مقطوعة عن سياقها ودلالاتها الهامشية في نفس الشاعر، وهذا ما أكدته تنعيمات الحب التي صدرت عن المغنية التي استنارت مشاعره وشوقه للمسماة (ليلي) فطرب لذلك؛ فإنها حبيبته ومعشوقته المقفون بها،

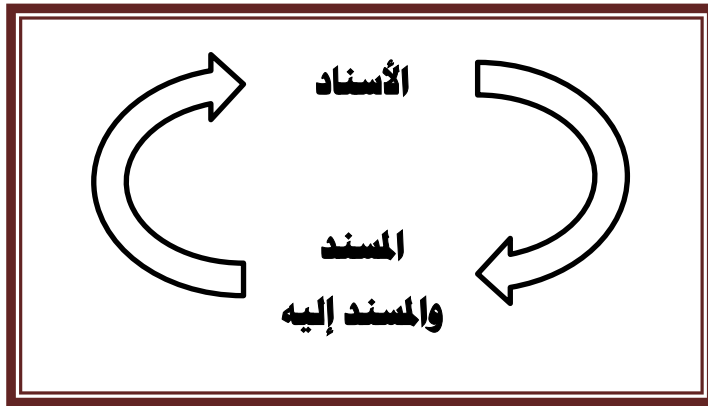
فحُملت هذه المعاني على كلمة (ليلى) تقديراً، فتمت الفائدة لقيس وحسن السكوت للمغنية.

وللمحدثين محاولات جادة في حدِّ الإسناد وبيان مفهومه، ولا سيما تلك التي صدرت عن القائلين بأهميته وضرورته في انتاج التراكيب اللغوية وفهمها، وفي طليعة أولئك الدكتور مهدي المخزومي الذي عرّف الإسناد بأنه " عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه " <sup>(٨)</sup> فهذا التعريف المختصر يلمح إلى إرهاصات الإسناد وأولية تكوّنه في الذهن قبل ممارسة الكلام لفظاً أو كتابة، وبعبارة أجلى أنّ وجود الإسناد سابق على الوجود الخارجي للكلام، نعم يكون الكلام - غالباً - هو المصرح بالإسناد المعقود في ذهن المتكلم، والمعبر عنه في التخاطب الفعلي.

إنّ هذا الإلماحة المهمة من لدن المخزومي لا تجنب تعريفه النقد والإشكال من جهة اشتماله على الدور الباطل عقلاً؛ فإنه قد تضمن مصطلحي (المسند، والمسند إليه) وهما يتعرفان بالإسناد، فلا يُدرى المقصود بهما إلا بعد معرفته وبيان المقصود به ، ومن المحال توقف الشيء على نفسه.

### شكل رقم (١)

الدور الحاصل في تعريف المخزومي



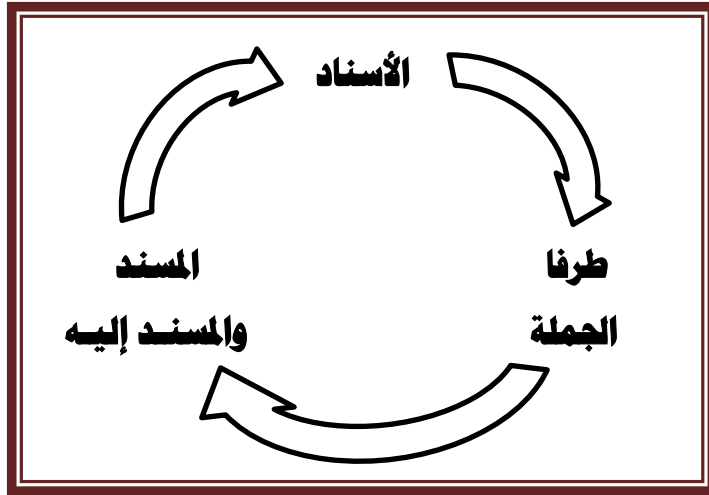
ومثل المخزومي وقع آخرون في مشكلة الدور، ولم يتنبهوا إليه في تعريفاتهم، فهذا الدكتور أحمد محمد قدور يعرف الإسناد بأنه " العلاقة الرابطة بين طرفي الأسناد،

كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل<sup>(٩)</sup>، وهو يريد بالطرفين المسند والمسند إليه فيرجع الكلام إلى الدور الذي بيّناه آنفاً.

وكذا لم يسلم من الدور التعريف الذي نقله الأستاذ عباس حسن في كتابه (النحو الوافي)، وهو "الربط المعنوي بين طرفي الجملة ربطاً يقتضي أن يقع على أحدهما معنى الآخر، أو يُنفى عنه"<sup>(١٠)</sup> وذلك لارتباط مفهوم الجملة - عند جمهور النحويين - بحصول الإسناد وكيونته أجزائه؛ فإن "الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى"<sup>(١١)</sup> وبهذا تتضح حقيقة (طرفي الجملة) اللذين أشار إليهما التعريف الأخير للإسناد، بأنهما المسند والمسند إليه فيقع الدور أيضاً، ولكنه هنا دور مضمّر يتألف من ثلاثة محددات يتوقف فهم بعضها على فهم بعضها الآخر.

### شكل رقم (٢)

الدور الحاصل في تعريف عباس حسن



إنّ مزيداً من التفتيش في الكتب والدراسات اللغوية يوقفنا على تعريف يتضمن معالجة لمشكلة الدور التي اعتلت بها التعريفات السابقة، ألا وهو تعريف الأسناد للدكتورة سناء البياتي بأنه: "عملية ذهنية ينجزها ذهن المتكلم عندما يدرك علاقة معينة بين

شيئين يريد التعبير عنهما <sup>(١٢)</sup> فإن مفهوم الشيء لا يعتمد تصويره على غيره، ثم إنَّ التعبير (بشيئين) حسن؛ لأنه يعمُّ جميع البدائل الممكن تجريبها في عملية الإسناد. ومع ما في هذا التعريف من مزية إلا أنه لا يمكن اعتماده تعريفاً مثالياً ومحكماً للإسناد؛ وذلك لأنه لا يصرح بعدم دخول النسب الناقصة تحت مسمى الإسناد؛ فإن مقولة (علاقة معينة) لا يمتنع صدقها على مثل علاقة الإضافة وعلاقة الوصفية... فلا بد من تعديل التعريف بما يجعله مانعاً للأغيار ومقتصراً على العلاقات الإسنادية المنتجة للجمل التامة، فنقول: الإسناد: عملية ذهنية ينجزها ذهن المتكلم تقوم على نسبة شيء إلى شيء نسبة لغوية تامة. ولعل هذا القول هو الأجدر ببيان مفهوم الإسناد وماهيته في العلوم اللغوية واللسانيات.

### ثالثاً: الإسناد الخبري:

شاع في كتب البلاغيين تقسيم التراكيب الإسنادية إلى: إسناد خبري وإنشاء، لبحثوا في أحوال كل منهما ومعانيه، وقد عرفوا الإسناد الخبري بأنه "ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى بحيث يفيد الحكم بأن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى، أو منفي عنها" <sup>(١٣)</sup> ولا نريد التعرض لهذا التعريف بالشرح والمناقشة بعدما بيّنا في الفقرة السابقة ما نعتمده في تعريف الإسناد، فإنه يمكن أن نذيله بما ذكر في عجز هذا التعريف؛ ليختص بالنسبة الخبرية دون الإنشائية، فنقول: الإسناد الخبري: هو عملية ذهنية ينجزها ذهن المتكلم تقوم على نسبة شيء إلى شيء نسبة لغوية تامة بحيث يكون مفهوم أحدهما ثابتاً لمفهوم الآخر، أو منفيًا عنه. وبهذا يمتاز عن الإسناد الإنشائي الذي لا يشي بثبوت أو نفي وإنما يساق لتحقيق نسبة لا واقع لها قبله.

أما النحويون التقليديون فقد تعلق غرضهم ب(الجملة الخبرية) واتخذوا منها بديلاً موازياً لمصطلح (الإسناد الخبري)؛ وذلك لأن أحكامهم الإعرابية تتبني على تحليل أي لمكونات الجمل، وتكاد تغض الطرف عن الحالة القلبية لها، فلم يحكموا على المسند إليه - مثلاً - بالرفع، بل جعلوا ذلك للمبتدأ والفاعل وإن كان كل منهما في الأصل مسنداً إليه، بيد أن هذا لا يعني إغفالهم الإسناد الخبري بالكلية؛ فالحق أنهم كانوا يعللون به بعض أحكامهم، ويتداولونه في معالجاتهم التي تتعدى حدود الإعراب والبناء. وبما أن هدفنا في هذا البحث هو استقصاء الأسس التركيبية والدلالات

المستفادة من العلاقات الإسنادية بين عناصر البنى النحوية؛ أثرنا في عنوانه عمق (الإسناد) على سطحية (الجملة) التي هي موضوع الإعراب وميدانه.

### المبحث الثاني: قضايا تركيبية في الإسناد الخبري

في هذا المبحث يسلط الباحث الضوء على إشكاليتين تركيبيتين مهمتين في نظرية الإسناد، يزعم أنهما لم تستوفيا حقهما من البحث في الدراسات السابقة، ولم ينته فيهما الباحثون إلى كلمة فصل، وهاتان الإشكاليتان هما:

#### **أولاً: الإسناد والنسبة:**

يتركب الإسناد الخبري من ثلاثة مكونات رئيسة هي المسند والمسند إليه ورابطة أو نسبة خبرية تامة بينهما، وهذه الثلاثية حاضرة بالمفهومات نفسها وأسماء مغايرة في كتب المناطقة والأصوليين، عندما قرروا للقضية الحملية ثلاثة أركان هي: (١٤)

(١) **الموضوع:** هو الجزء المحكوم عليه والمتحدث عنه، ك(الإنسان) في قولهم: (الإنسان ناطق).

(٢) **المحمول:** هو الجزء المحكوم به على الموضوع، ك(ناطق) في القول السابق.

(٣) **النسبة:** هي مفهوم حرفي غير مستقل بنفسه، يربط المحمول بالموضوع ربطاً معنوياً تاماً.

وبهذا النظر كانت الأركان الثلاثة متميزة فيما بينها، ونائية بمفهومها عن مفهوم الكل الذي يضمها أعني (القضية الحملية) باصطلاحهم، وإنما وقع الإنكار على كثير من اللغويين بأنهم اهتموا بدراسة المسند والمسند إليه وأحوالهما، ولم يُولوا النسبة ما تستحقه من البحث، حتى عدَّ أحدُ الباحثين المعاصرين ذلك من الأغلاط المنهجية في نظرية النحو العربي، فقال: "الغلط الأول: افتراض النحاة التقليديين أن الجملة البسيطة تتكون من ركنين، ولم يسألوا عما يربطهما، إذ لا تتعقد جملة مفيدة من تركيب: (زيدٌ عمرو) إلا بوضع الضمير (هو) بينهما... الفعل المساعد الذي حذفته العربية في إحدى مراحل تطورها"<sup>(١٥)</sup>، وأول شاهد يُساق لإثبات صدق هذه الدعوى هو نص سيبويه (١٨٠هـ) الذي عرض فيه لمكونات الإسناد بقوله: "هذا باب المسند

والمسند إليه، وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدأ<sup>(١٦)</sup> فإنه أهمل ذكر النسبة واكتفى بذكر الطرفين والتنويه على أهميتهما.

ومما يمكن أن يقال في التعليق على هذه الإشكالية النقاط الآتية:

(١) سبقت الإشارة إلى أن سواد النحويين كانت أحكامهم منصبة على الجمل العربية المتحققة بوجودها الآتي، ولم يُعنوا كثيراً بالبنى الإسنادية السابقة على ذلك الوجود، وبما أن اللغة العربية قد تساهلت في حضور الدالّ اللفظي للنسبة ضمن ألفاظ الجملة؛ اعتماداً على الفهم المتحصل من المسند والمسند إليه؛ كانت النسبة خارجة عن نطاق دراستهم وإعراياتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من اللغات قد خصصت كلمات أو لواحق لفظية تدل على النسبة في تراكيبها الإسنادية، وحسبنا مثلاً ما تعرف به (الأفعال المساعدة Auxiliary verbs) في اللغة الإنجليزية، ولواحق (است، هست، شد...) في اللغة الفارسية، و" أما في لغة العرب فربما حذفت الرابطة اتكالا على شعور الذهن بمعناها " (١٧)

(٢) لا نسلم بإعراض النحويين كلياً عن بحث النسبة الإسنادية والاهتمام بها؛ فثمة شواهد كثيرة على معالجتهم لها واعتمادهم عليها في بعض الأحكام، بل إن جماعة منهم يرون أنّها عامل معنوي في رفع المبتدأ والخبر والفاعل<sup>(١٨)</sup>، وقد سموها به (الإسناد) تسمية الجزء باسم الكل.

نعم، وقع خلط بين مصطلح (الإسناد) ومصطلح (النسبة) عند كثير من علماء العربية، وقد مرّ علينا كيف عرّف بعضهم الإسناد بأنه نسبة بين المسند والمسند إليه، كما أن منهم من صرّح بتزادف الاصطلاحين، قال التهانوي مُعرِّفاً للنسبة: هي "تعلّق إحدى الكلمتين بالأخرى، وتُسمّى إسناداً أيضاً"<sup>(١٩)</sup>، وعليه فإن كثيراً مما عبروا عنه بالإسناد كانوا يريدون به النسبة لا غيرها.

**ثانياً: لابدئية المسند والمسند إليه:**

كان سيوييه أول من صرح بمضمون هذه المسألة بقوله: " المسند والمسند إليه، وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدأ"<sup>(٢٠)</sup> وقد أكدها عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)؛ إذ ختم حديثه عن أقسام الكلام بالقول: "ومختصر كل

الأمر أنه لا يكون كلاماً من جزء واحد، وأنه لا بد من مسند ومسند إليه<sup>(٢١)</sup>، وكان النحويون والبلاغيون عموماً ينصون عليها نصاً أو يلمحون إليها إلماحاً، وكأنها من البديهيّات التركيبية التي لا يُشكّك فيها ولا يُعترض عليها، ومن هنا قالوا بالحذف والتقدير لردّ الجمل إلى طائفة الإسناد إذا كانت ملفوظاتها لا تفي بطرفيه.

وفي العصر الحديث انبرى عدد من اللغويين لتبديد مبدأ اللابدية والنقض عليه، يقول الدكتور محمد عيد: "الدراسات اللغوية الحديثة لا تعترف بهذه (اللابدية) في فهم الجملة، فالجملة حقيقة هي التي تؤدي الفائدة كاملة، أما تكوينها الشكلي فلا يشترط فيه أن يوجد مسند ومسند إليه"<sup>(٢٢)</sup>، إذ يرى هؤلاء المحدثون أن التركيب "إذا كان مفيداً لمعنى يحسن السكوت عليه فلا داعي لتكلف البحث عن طرفي الإسناد"<sup>(٢٣)</sup> لأن في ذلك لياً لعنق التراكيب التامة، وإخضاعها لقوانين المنطق الذي غالباً ما يتمرد الاستعمال اللغوي عليه.

ويقف الدكتور فاضل السامرائي في مقدمة منكري لابدية الطرفين، وقد ناقشها مستقيضاً، وحشد الكثير من الشواهد اللغوية التي تأباها - بحسب ظنه -، حتى خلص إلى أن يُقسّم الإسناد إلى قسمين: تام وناقص، فأما التام فهو "ما اشتمل على طرفي الإسناد، مذكورين، أو مُقدّرَين، أو مذكورَ أحدهما، والآخر مُقدّرٌ"<sup>(٢٤)</sup>، وأما الناقص فهو "ما ذكّر فيه أحد الطرفين من دون ذكرٍ للطرف الآخر، لا لفظاً ولا تقديرًا، وذلك نحو إعمال الوصف الرفع، لا لكونه مُسنداً بل لكونه وصفاً، وذلك نحو "رأيتُ المنطلقَ أخوه"، فأخوه مُسنَدٌ إليه لاسم الفاعل، وليس له مُسنَدٌ، فإنَّ المنطلقَ فضلةٌ، وهو مفعولٌ به، فهذا إسنادٌ ناقصٌ؛ إذ ذكر المسند إليه وليس له مسند، ونحو ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥] فد(أهلها) فاعل لاسم الفاعل الواقع نعتاً، فهذا مسند إليه وليس له مسند؛ لأن الرفع له فضلة وليس عمدة، فهذا إسناد ناقص"<sup>(٢٥)</sup>

ولنا مع هذا المبنى مراجعة مستفيضة، ولكن قبل الشروع فيها ننوّه بأن عنوان البحث قد خصص موضوعه بالإسناد الخبري؛ فلا يسعنا أن نرد على الأمثلة الإنشائية التي أوردها القائلون بالإسناد الناقص، نعم قد يستفاد من بعض ما سنذكره رُدّ عام ينطبق

على تراكيب الخبر والإنشاء كليهما، أما الإثباتات الخاصة بـ (لابدية) الطرفين في التراكيب الإنشائية فنرجى بيانها إلى بحث آخر إن شاء الله تعالى.

ومدرك مراجعتنا لرأي الدكتور السامرائي في الوصف ومعموله المرفوع الآتي:

(١) لا يُمكنُ أن نتصور مُسنَدًا إليه من دون مُسنَد؛ فإنهما مفهومان متضايقان متلازمان في الوجود، فاللفظ إنما يوسم بأحدهما من حيث إنه مقترن بالآخر، قال النفتازاني: "عَلِمَ المعاني يَبْحَثُ عن أحوالِ اللفظِ الموصوفِ بكونِهِ مُسنَدًا إليه أو مُسنَدًا، وهذا الوصفُ إنَّما يتحقَّقُ بعد تحقُّقِ الإسناد، لأنَّهُ ما لم يُسنَد أحدُ الطرفين إلى الآخر لم يَصِرْ أحدهما مُسنَدًا إليه والآخرُ مُسنَدًا، والمتقدِّمُ على النسبة هو ذات الطرفين" (٢٦)

(٢) في مثل قوله تعالى: «الْقَرْيَةَ الظَّالِمِ أَهْلُهَا» ليست (القرية) موصوفة بالظلم منفردًا، بل بالتركيب الإسنادي المنبئ عن ظلم أهلها، فأعرابنا (الظالم) أنه صفة فيه تجوز في التعبير، ولا يمكن التأسيس عليه في إبطال لا بُدِّيَّة راسخة في منظومة التفكير النحوي رسوخ الضروريات.

(٣) في المثال: (رأيت المنطلق أخوه) لا مانع من كون (المنطلق) فضلة بالنسبة لما قبله، وعمدة (مسند) بالنسبة لما بعد؛ لاختلاف جهة اللحاظ؛ فإن العمدة والفضلة معنيان متقابلان تقابل الضدين يجوز اجتماعهما في محل واحد من جهتين، مثلما يمكن أن يكون الشيء الواحد كبيراً بالنسبة إلى الأشياء التي تصغره، وصغيراً إذا ما قيس بالأشياء التي تكبره.

ويمثل هذا أجاب الرضي عن المصدر وفاعله في نحو: (أعجبنى ضرب زيد عمراً)؛ فإنَّ " كون الشيء مسنداً إلى شيء ومسنداً إليه شيء آخر في حالة واحدة، لا يضر... فـ(أعجبنى) مسند إلى (ضرب)، و(ضرب) مسند إلى (زيد)، ولو كان لفظ مسندا إلى شيء، أسند أي ذلك الشيء إلى ذلك اللفظ بعينه لم يجز، وهذا كما يكون الشيء مضافاً ومضافاً إليه بالنسبة إلى شيئين" (٢٧)، أحدهما متقدم عليه، والآخر يأتي بعده.

نعم، ربما يتجه اعتراض المعترضين في نحو: (ما قائم الزيدان)؛ إذ يُعرب (الزيدان) فاعلاً للمشتق، ويسد مسد الخبر له أيضاً، وبمعنى آخر إن كلمة واحدة (الزيدان) قد

اضطلعت بوظيفتين إسناديتين متقابلتين بلحاظ واحد مبني على علاقتها بما قبلها، فهي مسند إليها من حيث كونها مسندة.

ولعل الخلاص من هذا المأزق يكمن في التزام قول النحويين الكوفيين الذي تبناه بعض المحدثين وفحواه أن هذه الجملة (ما قائم الزيدان) وأمثالها جمل فعلية لا اسمية<sup>(٢٨)</sup>؛ بَعْدَ (قائم) فعلاً دائماً، ويكون (الزيدان) فاعلاً له وحسب، فلا تبقى مشكلة.

### المبحث الثالث: معطيات دلالية في الإسناد الخبري

الإسناد ليس قوالب شكلية مفرغة من المعاني، بل هو الوحدة الدلالية الأساس في التراكيب اللغوية، وعليه تتبني مقاصدها، وقد أدرك البلاغيون هذه الحقيقة فاهتموا بتتبع أحوال الإسناد وطرفيه، واستقصوا الدلالات الناتجة عنها، ونحن في هذا المبحث نزجي الكلام في منحيين رئيسيين هما:

#### أولاً: دلالة الافتراضات المسبقة للطرفين:

يُعنى هذا المطلب بتحري الدلالة المتأتية من الطرفين بوصفهما مكونين مهيين لحمل أحدهما على الآخر ضمن نسبة إسنادية تامة، وليس يُعنى بالدلالة المعجمية لهما؛ فإنها دلالة ثابتة لهما وإن لم يُرد إسنادهما، ولا بالدلالة الوظيفية الخاصة بهما؛ فإن تتحصل بعد عملية الإسناد، وكذلك هو شأن الدلالات الأخرى فيهما.

إن الدلالة التي نحن بصدد بيانها تنتمي إلى مجالات الافتراض المسبق؛ ذلك المبدأ التداولي الذي ينبني على المعارف الضمنية المشتركة بين المتخاطبين<sup>(٢٩)</sup>، والخوض في هذه الدلالة يسعفنا في الإجابة عن سؤالين مهمين لفهم المعاني التي ينطوي عليها الإسناد الخبري:

السؤال الأول: هل إسناد أحد الطرفين إلى الآخر يدل على وجودهما؟

السؤال الثاني: هل يُشترط في المسندين أن يكون معناهما متصورًا؟

في مقام الإجابة عن السؤال الأول نقول: إنَّ الإسناد الخبري في حقيقته نوع حكم على المسند إليه بثبوت المسند له وحمله عليه، ولما كان الحكم على المعدوم المحض ممتنع عقلاً؛ قال المنطقيون بلزوم كون الموضوع (المسند إليه) موجوداً في الواقع الخارجي أو في الذهن، وتبعاً لوجوده يتحقق وجود المحمول (المسند)؛ لأنه

عارض عليه ومتقوم به؛ فإن " ثبوت شيء لشيء فرع لثبوت المثبت له - أعني الموضوع - إنما يصدق هذا الحكم إذا كان الموضوع محققاً موجوداً أما في الخارج إن كان الحكم بثبوت المحمول له هناك، أو في الذهن كذلك " (٣٠)، فمثال المتفقين في الوجود الخارجي: (أخوك حاضر) بمعنى أن أخاك الموجود في الخارج حاضر في الخارج، ومثال المتغايرين في الوجود: (شريك الباري ممتنع) أي " إن كل ما يوجد في العقل ويفرضه العقل شريك الباري فهو موصوف في الذهن بالامتناع في الخارج " (٣١)، أما مثال الطرفين المتفقين في الوجود الذهني: (شريك الباري مفهوم كلي) فإن كليهما محلها الذهن ولا يوجدان في الخارج.

وقبل الانتقال إلى السؤال الثاني لا بد من التنويه بأنه لا تلازم عقلي بين وجود الشيء وتصوره، فربما وجد شيء ولم يطلع عليه البشر فتصوره عقولهم، وربما تصورت العقول مفهوماً للمعدوم أو المحال كتصورها لمفهوم شريك الباري.

والآن نأتي على السؤال: هل من المفترض في المسندين كونهما متصورين المعنى؟ الجواب: إن من القواعد العقلية المشهورة التي يرددها العلماء ولا سيما الفقهاء والأصوليون هي قولهم: " إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره " (٣٢)، وبما أن الإسناد الخبري ينطوي على حكم - كما تبين آنفاً - صار واحداً من مقتضيات هذه القاعدة وتطبيقاتها؛ فيكون المسند إليه " مشروطاً بتصوره بوجه ما " (٣٣) وكذلك المسند؛ لأن الحكم سواء أكان على المجهول أو بالمجهول التام خطأ دلالي جسيم ينافي صدق الجملة وصحتها، نعم تتأكد المعلوماتية في المسند إليه؛ فيكون هو الأعراف والأوضح مفهوماً من المسند في الجملة؛ لأنه هو المتحدث عنه والمحكوم عليه، ولولا كونه معروفاً ومحدداً للمتخاطبين لخرج الكلام عن الفائدة أصلاً، ولم ينفع المتلقي بشيء.

وفي القرآن الكريم ما يعضد مفاد القاعدة ويحذر من مخالفتها، وهو قوله ﷺ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]، قال الرازي (٦٠٦هـ) في تفسيره: " أي ولا تتبع ولا تقتف ما لا علم لك به من قول أو فعل ، وحاصله يرجع إلى النهي عن الحكم بما لا يكون معلوماً، وهذه قضية كلية يندرج تحتها أنواع كثيرة " (٣٤) ولا مشاحة في الأنواع والوجوه.

ولا يُعترض على وجوب تصور الشيء قبل الحكم عليه بأن قولكم: الحكم على المجهول باطل هو حكم عليه فكيف تمنعونه وتفنونه؟! فهو اعتراض ينطوي على مغالطة باطلة، تتكشف من جهتين:

الأولى: إن القاعدة التي أوردناها لا تقضي باستحالة الحكم قبل التصور، بل غاية ما تشير إليه هو فساد ذلك الحكم وبطلان؛ لأنها تشترط تصور الطرفين قبله. الثانية: الحكم ببطلان الحكم على المجهول منصب على المجهول من حيث هو مفهوم كلي ولم يتعرض إلى مصاديقه وأفراده، وبعبارة أهل المنطق أن الحكم على المجهول بالحمل الأولي. أما الذي يستهدفه مفهوم القاعدة فهو المجهول بالحمل الشائع، أي بلحاظ مصاديقه<sup>(٣٥)</sup>، فلا تناقض بين الحكمين، ونظير هذا التغاير في الحمل قول العقلاء: البديهي لا يعرف، مع أنهم يعرفونه بأنه ما لا يحتاج إدراكه إلى نظر وجهد.

ومن كل ما تقدم نتبين التهافت الذي وقع فيه (فان دايك) ومن تبعه من اللغويين المحدثين؛ إذ حكموا على المسند إليه بأنه "ما يكون قد سبق أن تعرف عليه المستمع ... وعلى ذلك فإن المسند يرتبط مع ما يكون غير معلوم لدى المستمع"<sup>(٣٦)</sup>، وبعبارة أخرى لهم " أن المسند إليه يمثل المعلومات المشتركة بين طرفي الخطاب (المتكلم-المخاطب)، وأن المسند يمثل المعلومات الجديدة التي يريد المتكلم إضافتها إلى الرصيد المشترك"<sup>(٣٧)</sup>. فإن كان مقصودهم ثبوت معلومية المسند إليه وتصور المتلقي له قبل دخوله في بوتقة الإسناد، فهذا ثابت للمسند أيضاً، وإن كان بنحو أقل تحديداً من المسند إليه الذي يطرد فيه التعريف والتعيين، وقد نوهنا بهذا آنفاً.

وإن قصدوا العلم بإسناد المسندين أو عدمه، أي بعد صيرورتها مسندين، فمردود أيضاً؛ لأن جهالة المخاطب غير مختصة بالمسند، كما أن علمه ليس مقتصراً على المسند إليه دوماً؛ فلربما انعكس الأمر وصار المسند إليه هو المجهول والمسند هو المعلوم، مثل قول القائل: (زيد ضرب عمراً) جواباً عن سؤال المخاطب: (من ضرب عمراً؟).

وتأسيساً على كل ما تقدم نفهم العلة التي من أجلها منع اللغويون الحرف من أن يسند إليه أو يكون مسنداً؛ وذلك لأنه لا يدل بنفسه على موجود متحقق في الواقع أو الذهن، فصلاً عن معناه غير المتصور لا يؤهله إلى دخول العملية الإسنادية.

### ثانياً: إفادات النسبة الخبرية:

تتمايز النسب الخبرية في أنحاء الربط بين المسند والمسند إليه؛ فتختلف تبعاً لذلك العلاقات الدلالية بينها، وبلحاظ المعاني المستفادة من هذه العلاقات يمكننا التمييز بين أربعة أنواع نوعين رئيسيين من نسبة الخبرية:

#### أولاً: النسبة التطابقية:

وهي النسبة التي تفيد اتفاق المسند إليه والمسند في المرجع الدلالي لا أقل؛ بأن يكون المقصود من أحدهما هو المقصود من الآخر بعينه وإن تخالف لفظهما أو لحاظ المعنى فيهما، وبعبارة أخرى أنهما متفقان في المرجع (referent) - بحسب مثلث (أودغن ورينتشاردز)<sup>(٣٨)</sup> - وإن تغايرا في الرمز (symbol) والمفهوم (thought)، وقد عبر النحويون عن المسندين إذا ارتبطا بهذه النسبة بأنهما (هو هو)، أي إن المسند إليه هو المسند كما أن المسند هو المسند إليه، جاء في أصول ابن السراج (٣١٨هـ): "متى سألت عن الخبر جاز أن يجاب بالمبتدأ لأنه يرجع إلى أنه هو هو في المعنى، ألا ترى أن القائل إذا قال: (عمرو منطلق)، فقلت: (مَنْ المنطلق؟) قال: (عمرو)، وكذلك إذا قال: (عبد الله أخوك) فقلت: (مَنْ أخوك؟) قال: (عبد الله)، وكذلك لو قال: (عبد الله قامت جاريته في دار أخيه) فقلت: (مَنْ الذي قامت جاريته في دار أخيه؟) لقال: (عبد الله)..."<sup>(٣٩)</sup> فإن الاستفهام ب(مَنْ) عن ذات المستفهم عنه وحقيقته، والجواب عنها يكون بما هو هو في مرجع معناهما.

ومن الأمثلة التي ساقها ابن السراج نعرف أن النسبة التطابقية لا تقتصر على كون المسندين اسمين ما دام يمكننا أن ننتزع من الوصف أو الفعل ذاتاً متفقة القصد مع المسند إلى أحدهما؛ وبذلك تتعدى موارد التطابق الجملة الاسمية لتشمل الجملة الفعلية، ففي قولنا: (قام زيدٌ) يتحد (زيد) مع (القائم) المنتزع من الفعل.

ثم إن التطابق في النسبة قد يكون حقيقياً إذا لم يوجد ما يمنع منه، نحو: (محمد رسول الله)، وقد يكون مجازياً مسوغاً بقريئة صارفة عن إرادة التطابق الحقيقي، نحو:

(زَيْدٌ حَاتِمٌ زَمَانِهِ)، وربما أُريد بالنسبة الخبرية التطابق التأكيدي، وذلك عندما يتفق المسندان في المرجع والمفهوم كليهما، نحو: (صَدَقَ الصَّادِقُ)، و(إِنَّهُ هُوَ).

ثانياً: النسبة الظرفية:

وهي نسبة تدل على احتواء أحد المسندين للآخر ووقوعه فيه، حيث يمكن للظرف أن يقوم بوظيفة إسنادية إذا ما اختص شيوع معناه فيكون إلى الاسمى أقرب منه إلى الظرفية، "وهو ما نصلح عليه بالازدواج الوظيفي؛ إذ تقوم التكملة [الظرفية] عبر عملية التحويل بوظيفة الركن مع بقاء وظيفتها الأساسية"<sup>(٤٠)</sup> التي هي إفادة الاحتواء والظرفية.

وتأتي النسبة الظرفية على نوعين:

(١) مكانية: نحو: (هو قَرْبُكَ)، و(أَنْتَ مَنْزِلَةُ الشَّغَابِ)، جاء في (كتاب سيبويه): "وأما ما يرتفع من هذا الباب فقولك: هو مني فرسخان، وهو مني عدوة الفرس، ... معنى هذا أَنَّهُ يخبر أن بينه وبينه فرسخين..."<sup>(٤١)</sup>.

(٢) زمانية: نحو: (حَجْنَا هذهِ السَّنَةَ)، و(سِيرَ عليه يومان)، و(أخطبُ ما يكون الأُميرُ يومَ الجمعةِ)، وقد منع النحويون الإخبار بظرف الزمان عن الذات إلا فيما ندر؛ إذ لا فائدة تُحصَل - غالباً - من التركيب الناتج، قال السيرافي (٣٦٨هـ): "وأما ظروف الزمان فإنما يوجد منها شيء بعد شيء، وما وجد منها فليس شيء من الموجودات [أي: الذوات] أولى به من شيء"<sup>(٤٢)</sup>، فلا يصح أن يقال: (زيد يوم الجمعة)؛ لأن وجود (زيد) لا يختلف عن وجود سواه من الذوات في (يوم الجمعة)، ويصح: (قدومنا يوم الجمعة)؛ لأن القدوم مصدر؛ والمصادر تتفاوت في زمن الحدوث.

ومما يجدر ذكره فيما يختص بالنسبة الظرفية أَنَّها نتاج الاتساع الذي تمتاز به العربية في إيراد تراكيبيها، وإلى هذا أشار سيبويه بقوله: "كما قال: (صِيدَ عليه يومان)، و(وُلِدَ له ستون عاماً)... والمعنى إِنَّمَا هو (في الليلة)، و(صيد عليه في اليومين)، غير أنهم أوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام"<sup>(٤٣)</sup>، فقد سوَّغت هذه السعة أن يُقام الظرفان اللذان وقع الفعلان في زمانهما مقام المسند إليه.

## الخاتمة

بعد هذا الإطالة التركيبية الدلالية السريعة على موضوع الإسناد ومكوناته نخلص إلى النتائج الآتية:

(١) تعددت تعريفات الإسناد واختلفت تبعا لاختلاف العلوم والمجالات التي بحثته، بيد أن جلها قد انطوى على مشكلة تنافي شروط الحد والتعريف المحكم، وهذا ما حدا بالباحث إلى أن يجري تعديلا على بعض التعريفات المحدثة ليكون تعريفا منابا للإسناد في العلوم اللغوية واللسانيات، وهو أن الإسناد: عملية ذهنية ينجزها ذهن المتكلم تقوم على نسبة شيء إلى شيء نسبة لغوية تامة.

(٢) وقع جماعة من اللغويين والباحثين في مغبة الخلط وعدم التفرقة بين الإسناد والنسبة الإسنادية التي هي من مكوناته الأساسية، ما أدى بهم إلى أخطاء منهجية في تعريف الإسناد وفهم تركيبه.

(٣) لم تُهمل النسبة في الدرس اللغوي العربي كما تصور بعض المحدثين، ولكنها بحثت فيه على نحو مغاير لمباحث الطرفين لأسباب تتعلق بطبيعة اللغة العربية ومنهجية البحث فيها.

(٤) لا بد للإسناد من مسند ومسند إليه؛ فلا يتصور أسناد أو جملة من دونهما، وقد جانب الصواب من أجاز الاستغناء عن أحدهما.

(٥) من الافتراضات المسبقة في الطرفين (المسند إليه والمسند) أنهما موجودان فعلا في الواقع أو في الذهن بحسب الجهة التي يراد إثباتهما فيها، وكذلك يشترط فيها أن يكون معناهما متصورا حتى يصح تساندهما ويصدق.

(٦) تفيد النسبة الخبرية أن المسندين متطابقان في المرجع الدلالي حقيقة أو مجازاً، وقد تدل على الاحتواء والشمول عندما تكون نسبة ظرفية.

والحمد لله رب العالمين من قبل ومن بعد.

الهوامش:

- (١) مقاييس اللغة: ١٠٥/٣ (مادة: س ن د).
- (٢) لسان العرب: ٢٢٠/٣ (مادة: س ن د).
- (٣) التعريفات: ٢٢ - ٢٣.
- (٤) شرح الرضي على الكافية: ٣٢/١.
- (٥) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٩٦/١، ١٩٨.
- (٦) إشكال مفهوم الإسناد بين اللغويين والمناطقة ودور نظرية السبر في معالجته: ٥٢٤.
- (٧) نفسه: ٥٢٤.
- (٨) في النحو العربي نقد وتوجيه: ٣١.
- (٩) مبادئ اللسانيات: ٣٤.
- (١٠) النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة: ١/٣.
- (١١) التعريفات: ٨٢.
- (١٢) قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم: ٣١.
- (١٣) مختصر المعاني - شرح تلخيص المفتاح -: ٦٢.
- (١٤) ينظر: المنطق: ١٣٣، والبحث النحوي عند الأصوليين: ٢٤٩.
- (١٥) نظرية النحو المقامي في دراسة الجملة العربية - معاني مكونات الجملة الخبرية البسيطة وأنواعها - : ٤٧.
- (١٦) كتاب سيبويه: ٢٣/١.
- (١٧) تلخيص كتاب أرسطو طاليس في العبارة: ٩٣.
- (١٨) ينظر: شرح التسهيل: ٢٧١/١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٥١٠/١.
- (١٩) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٧٣/٤.
- (٢٠) كتاب سيبويه: ٢٣/١.
- (٢١) دلائل الإعجاز: ٧.
- (٢٢) أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث: ١٨٦.
- (٢٣) الجملة الاسمية بين الإطلاق والتقييد: رأي وتصنيف: ١٦١ - ١٦٢.
- (٢٤) الجملة العربية تأليفها وأقسامها: ٢٦.

- (٢٥) نفسه: ٢٦.
- (٢٦) مختصر المعاني: ١٧٩.
- (27) شرح الرضي على الكافية: ٢١٧/١.
- (٢٨) ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٢١٧-٢١٨.
- (٢٩) ينظر: التداولية عند العلماء العرب: ٣٠-٣١.
- (٣٠) حاشية على التهذيب: ١٠١.
- (٣١) نفسه: ١٠٢.
- (٣٢) الأصول من علم الأصول: ٦٥.
- (٣٣) شرح المقاصد: ١٣٨/١.
- (٣٤) تفسير الفخر الرازي: ٢٠/٢١٠.
- (٣٥) ينظر: المنطق: ٨٢-٨٣.
- (٣٦) النص والسياق: استقصاء البحث في الخطاب الدلالي التداولي: ١٦٤.
- (٣٧) الإسناد في النظرية النحوية العربية: دراسة في الوظيفة الدلالية التداولية: ٤١.
- (٣٨) معنى المعنى: دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية: ٦٩.
- (٣٩) الأصول في النحو: ٦٩/١.
- (٣٩) مفهوم الجملة عند سيبويه: ١٢٨.
- (٣٩) كتاب سيبويه : ٤١٥/١.
- (٣٩) شرح كتاب سيبويه: ٣٠٧/٢.
- (٣٩) كتاب سيبويه : ١٧٦/١.

**المصادر والمراجع**

- القرآن الكريم.
- ابن رشد، محمد بن أحمد. *تلخيص كتاب أرسطو طاليس في العبارة*. تحقيق: محمد سليم سالم. القاهرة: دار الكتب، ١٩٨٧م.
  - ابن السراج، محمد بن سهل (٣١٦هـ). *الأصول في النحو*. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٩٦م.
  - ابن فارس، أحمد بن زكريا (٣٩٥هـ). *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دار الفكر، ١٩٧٢م.
  - ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (٦٧٢هـ). *شرح التسهيل*. تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي. الجيزة: هجر، ط١، ١٩٩٠م.
  - ابن منظور، جمال الدين بن محمد بن مكرم (٧١١هـ). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، د.ت.
  - الإسترابادي، رضي الدين محمد بن الحسن (٦٨٨هـ). *شرح الرضي على الكافية*. تصحيح: يوسف حسن عمر. بنغازي: منشورات جامعة قانونسن، ط٢، ١٩٩٦م.
  - الأسدي، حسن عبد الغني. *مفهوم الجملة عند سيبويه*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٧م.
  - البياتي، سناء. *قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم*. عمّان: دار وائل، ط١، ٢٠٠٣م.
  - التفتازاني، سعد الدين بن مسعود (٧٩١هـ):
  - *مختصر المعاني: شرح تلخيص المفتاح*. تحقيق: ماهر محمد عدنان. إيران: مطبعة سليمان زاده، ١٤٤٠هـ.
  - *شرح المقاصد*. تحقيق: عبد الرحمن عميرة. بيروت: عالم الكتب، ط١، د.ت.
  - التهانوي، محمد علي (١١٥٨هـ). *كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. تحقيق: د. علي دحروج. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٦م.
  - الجرجاني، عبد القاهر (٤٧١هـ). *دلائل الإعجاز*. تحقيق: محمود محمد شاکر. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٥، ٢٠٠٤م.
  - الجرجاني، علي بن محمد (٨١٦هـ). *التعريفات*. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٥م.

- جمال الدين، مصطفى. *البحث النحوي عند الأصوليين*. قم: دار الهجرة، ط٢، ١٤٠٥هـ.
- حسن، عباس. *النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة*. مصر: دار المعارف، ط٣، ١٩٧٤م.
- الحلبي، شكيب غازي. *نظرية النحو المقامي في دراسة الجملة العربية: معاني مكونات الجملة الخبرية البسيطة وأنواعها*. بحث منشور. الأردن: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية: مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد ٧٤، الجزء ٧، ٢٠٢٢م.
- الرازي، فخر الدين محمد (٦٠٤هـ). *تفسير الفخر الرازي*. القاهرة: دار الفكر، ط١، ١٩٨١م.
- رزايقية، محمود. *الإسناد في النظرية النحوية العربية: دراسة في الوظيفة الدلالية التداولية*. بحث منشور. الجزائر: جامعة مولود معمري: مجلة الممارسات اللغوية، العدد ١، المجلد ٩، ٢٠١٨م.
- السامرائي، فاضل. *الجملة العربية تأليفها وأقسامها*. عمان: دار الفكر، ط٢، ٢٠٠٧م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان (١٨٠هـ). *كتاب سيبويه*. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٤، ٢٠٠٤م.
- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (٣٦٨هـ). *شرح كتاب سيبويه*. تحقيق: أحمد حسن مهدي. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٨م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (٩١١هـ). *معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع*. تحقيق: أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م.
- صحراوي، مسعود. *التداولية عند العلماء العرب*. بيروت: دار الطليعة، ط١، ٢٠٠٥م.
- عبد اللطيف، محمد حماسة. *الجملة الاسمية بين الإطلاق والتقييد: رأي وتصنيف*. بحث منشور. القاهرة: مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء: ٧٧، ١٩٩٥م.
- العثيمين، محمد بن صالح. *الأصول من علم الأصول*. تحقيق: أشرف بن صالح العشري. الإسكندرية: دار الإيمان، ٢٠٠١م.
- عيد، محمد. *أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث*. القاهرة: عالم الكتب، ط٤، ١٩٨٩م.

- فان دايك، تونا. *النص والسياق: استقصاء البحث في الخطاب الدلالي التداولي*. ترجمة: عبد القادر قنيني. الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، ٢٠٠٠م.
- قدور، أحمد محمد. *مبادئ اللسانيات*. دمشق: دار الفكر، ط١، ١٩٩٦م.
- الكندي، خالد بن سلمان. *إشكال مفهوم الإسناد بين اللغويين والمناطقة ودور نظرية السبر في معالجته*. بحث منشور. مسقط: المجلة العلمية بكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس، العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٩م.
- كي أوغدن، تشارلز. وريتشاردز، آيفر. *معنى المعنى: دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية*. ترجمة: د. كيان أحمد. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، د.ت.
- المخزومي، مهدي. *في النحو العربي نقد وتوجيه*. بيروت: دار الرائد العربي، ط٢، ١٩٨٦م.
- المظفر، محمد رضا. *المنطق*. بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٦م.
- اليزدي، ملا عبد الله (١٩٨١هـ). *حاشية على التهذيب*. تعليق: مصطفى الدشتي. النجف الأشرف: دار البصرة، د.ت.



# **JOURNAL**

## **of Ash-Sheikh At-Tousy University College**

### **A Refereed Quarterly Journal**

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq  
Ramadhan 1446 A.H. - March 2025 A.D.

**Ninth year**  
**No.25**

**ISSN**  
**2304-9308**

التصميم والإخراج الفني  
مكتب محمد الخزرجي  
٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠  
العراق - النجف الأشرف